

هل نطمع نحن اليوم ، بل وبعد
عشرات السنين ومئاتها ، فى أكثر من
هذا . . ؟

أن تتحول السيوف إلى عُملة .
وتتحول الرماح إلى مناجل . .
وبعبارة واحدة ، تتحول ميزانيات
الحروب و سلع الموت إلى تعمير ،
وانعاش ، ورخاء وسلام دائم مقيم .
هكذا ألقت الحياة سمعها لرواد من
طراز لا نألفه نحن اليوم فى أجيالنا . .
ولعل هذا مما يباعد أحياناً ، ويفصل
بيننا وبينهم بخطوط وهمية مُخادعة .
لكن حين نستأنى ، ونخلص فى
محاولتنا الفهم والمعرفة ، نجد الدور
الجليل الذى قاموا به ينادينا ، وينادى
فينا كل ما نملك من قدرة على الاحترام
والتبجيل .

إننا إذ نصغى اليوم لرجال من أمثال
هيجل ، واسبينوزا ، وابن رشد ،